

الحصبة

الحصبة من الأمراض الإنتقالية الواجب الإبلاغ عنها الى وزارة الصحة اللبنانية خلال فترة شهر من ظهور الأعراض المرضية بحسب الدليل الوطني للترصد الوطني ومكافحة الأمراض المعدية الصادر في العام 1998.

اعتبارات عامة



الحصبة آر.أن.أي فيروس (RNA virus) من فصيلة باراميكسو فيروس (Paramyxoviruses). فترة حضانة الفيروس قبل ظهور الأعراض: 10-15 يوماً

أعراض المرض الأولى: حرارة مرتفعة، إحمرار ورشح في العينين والأنف، مع سعال جاف.

المرحلة الثانية من الأعراض: ظهور بقع بيضاء صغيرة ذات قاعدة حمراء فوق غشاء الخدين داخل الفم تبقى لبضعة أيام تسمى بقع كوبلكس (Koplik's Spots).

المرحلة الثالثة من الأعراض: طفح جلدي أحمر على شكل بقع يظهر بعد 3-4 أيام بعد بدء المرض. يبدأ أولاً على الوجه وخلف الأذنين ثم ينتشر فوق كامل الجسم. يبدأ الطفح الجلدي بالأفول بعد عدة أيام وحينها يبدأ الطفل بالتحسن. وفي معظم الحالات يختفي الطفح الجلدي بعد أسبوع.

الحصبة التهاب فيروسي معدي جداً للأطفال ولكن بفضل اللقاح الروتيني ضد الحصبة أصبح المرض نادر الحدوث في البلدان المتقدمة، لكنه ما زال مرتفع الحدوث نسبياً في لبنان. ويتميز مرض الحصبة بارتفاع حاد في الحرارة مع ظهور طفح جلدي زهري يغطي الوجه والجسم والأطراف. يستمر المرض فترة تمتد الى حوالي عشرة أيام. وينتشر المرض عبر الرذاذ الناتج عن السعال في الفترة الأولى من المرض أي قبل ظهور الأعراض السريرية. لا يوجد علاج دوائي لمرض الحصبة. لكننا ننصح الأهل بالتوجه الى طبيب الأطفال عند الشك بإصابة الطفل بالحصبة خلال 24 ساعة من ظهور الطفح الجلدي لتأكيد التشخيص.

ينتج عن مرض الحصبة مضاعفات تختلف في حدتها بين مضاعفات بسيطة كالتهابات الأذن والرئة حيث قد يحتاج الطفل لتناول مضادات الجراثيم (أنتيبايوتيك)، ومضاعفات خطيرة خاصة عند الأطفال الذين يشكون من أمراض مزمنة في القلب أو الرئتين أو نقص في المناعة. ويصاب طفل بين كل 1000 إصابة بالتهابات في الدماغ إما نتيجة لدخول الفيروس الى خلايا الدماغ مباشرة، أو نتيجة ردة فعل غير اعتيادية يقوم بها جهاز المناعة نتيجة الإصابة بالفيروس. إستيشيري طبيب الأطفال عند ظهور أعراض جديدة عند الطفل مثل ألم في الأذن، أو تنفس سريع، أو نعاس غير معتاد، أو إرتجاجات في الجسم (هزة حيط)، أو استقراغ، أو ألم شديد في الرأس.

كيف يمكن أن تساعد طفلك

الحصبة من الأمراض التي تطرح المريض في السرير. وننصح المريض عند إصابته بالحصبة بالخلود للراحة داخل المنزل وبتناول الكثير من السوائل، واستعمال الأدوية الخافضة للحرارة مثل الأسيتامينوفن (Acitaminophen) والبروفن (Brufen) فيمكن استعمالها عند وجود ارتفاع في الحرارة بانتظام بعد استشارة طبيب الأطفال لإعطاء الكمية الضرورية حسب وزن الطفل. ومن الأفضل أن يبقى بعيداً عن بقية الأطفال والنساء الحوامل أما الأخوة الأكبر سناً فأنهم على الأغلب إما أصيبوا بالمرض أو تكونت لديهم مناعة ضد المرض عبر اللقاح الإلزامي. وينتج عن الإصابة بمرض الحصبة مناعة دائمة تستمر كل العمر.

تبقى الوقاية من المرض أنجع وسيلة للعلاج وتتم الوقاية عبر تلقيح الطفل ثلاثة جرعات ضد الحصبة بين عمر 9-10 أشهر، ثم بين عمر 13-15 شهر وأخيراً بين عمر 5-6 سنوات.

د. محمد عيتاني
طبيب أطفال

أدرجت على الموقع الإلكتروني للجمعية اللبنانية لطب الأطفال في كانون الأول 2007.